بايدن يحذر نتنياهو سريا.. اجتياح غزة "نهاية" إسرائيل ومخطط لضرب حزب ا "استباقيا" يعجل نحو الحرب الاقليمية

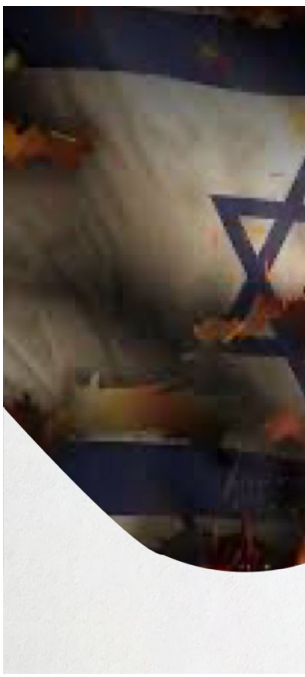

تلك الجهود الامريكية باتت مهددة بالفشل بحسب ما كشف عنه تقرير جديد لصحيفة النيويورك تايمز ، حيث كشفت عن وجود "خطط إسرائيلية" لتنفيذ "ضربة استباقية" ضد حزب ا في لبنان، امر اعتادت القوات الإسرائيلية على تنفيذه منذ سبعينات القرن الماضي، هذه المرة، مخططات تنفيذ الضربة تشهد "اعتراضا" أمريكيا كبيرا، نتيجة للفارق في القوة العسكرية المتنامي بين إسرائيل والجهات المقاومة لها في المنطقة، بالإضافة الى احتمال جر ايران ودول المنطقة العربية الى حرب مع إسرائيل بات احتساب وقوعها "واقعيا" جدا، بحسب الصحيفة.

في هذه الاثناء، شهد الصراع في المنطقة وزيادة إسرائيل لحدة عملياتها العسكرية وتهديداتها ضد دول المنطقة، تصعيدا خطيرا اخر ضاعف بشكل كبير من قلق الإدارة الامريكية، حيث كشفت صحيفة مينت الامريكية عن وصول "اسطول صيني" مكون من ست بارجات بحرية مخصصة بتدمير السفن العسكرية الى منطقة الشرق الأوسط، امر وصف بانه "تهديد مباشر" من الصين للاسطول الأمريكي جيرالد اس فورد المتمركز في البحر الأحمر دعما لجهود إسرائيل.

القلق من توسع الصراع إقليميا ودوليا، دفع بالرئيس الأمريكي جو بايدن الى "مخاطبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بلغة لم يعهدها سابقا من المسؤولين الأمريكيين"، بحسب النيويورك تايمز، مؤكدة ان بايدن ابلغ نتنياهو ان قوات بلاده المتمركزة في البحر الأحمر والبالغة نحو الفي جندي مارينز "لن تكون قادرة" على حماية إسرائيل في حال قرر حزب الله دخول الحرب وغزوها من جهة الشمال.

إسرائيل "تورط" أمريكا.. لن تستطيع حمايتها

دخول الاسطول الصيني الى منطقة الشرق الأوسط بعد إيقافه عمليات المناورات العسكرية التي كان يقوم بها في عمان بشكل عاجل، دفع الرئيس الأمريكي الى "إعادة حساباته" في دعم إسرائيل، حيث كشفت الصحيفة الامريكية، ان بايدن ابلغ نتنياهو ان قوات بلاده "لن تستطيع حماية إسرائيل" في حال قرر حزب الله غزوها من الشمال.

قلق الولايات المتحدة من "توسع الصراع" ودخول حزب الله الى المعركة بشكل مباشر، دفعها الى ممارسة "جهود دبلوماسية حثيثة" بحسب وصف الصحيفة، مؤكدة ان بايدن ووزير خارجيته انتوني بلينكن، قاموا بـــ "حملة دبلوماسية" لايصال رسائل الى ايران وحزب الله عن طريق دول الخليج وقطر، تحذرهم من المشاركة في الحرب الإسرائيلية الفلسطينية.

التحذير الأمريكي بحسب الصحيفة "لا يأتي من مصدر قوة"، حيث اكدت ان مسؤولين أمريكيين صرحوا لها بشكل غير معلن، بان الولايات المتحدة أبلغت إسرائيل رسميا بان تواجدها في المنطقة هو مجرد "استعراض عضلات"، وانها في حال وقوع الحرب فعليا، فان قواتها البالغ عددها الفي جندي مارينز متمركزين في مجموعة فورد القتالية في البحر الأحمر "لن تكون قادرة على إيقاف حزب الله ومقاتليه الذين يبلغ عددهم 100 الف ومدربين بشكل جيد من خلال الخبرة التي حصلوا عليها من حربهم ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا".

المسؤولين الأمريكيين اكدوا للصحيفة ان بايدن ابلغ نتنياهو "في حال دخول حزب الله الحرب فاننا سنكون قادرين على قصفه، لكن ليس على إيقافه، الامر سيكون مقترن بقواتك"، في إشارة الى القوات الإسرائيلية التي قالت الصحيفة انها "ضعيفة حاليا" ولا تستطيع خوض حرب مباشرة ضد حزب الله، امر كشفت عنه مناورات "عربة النار" التي أجرتها إسرائيل مؤخرا، بحسب وصفها.

الجهود الامريكية بحسب الصحيفة تتركز الان على "منع حزب الله وايران من دخول الحرب"، امر قالت ان المسؤولين الأمريكيين اكدوا لها بانها "ستفشل بشكل ذريع في تحقيقه ان استمرت إسرائيل بتنفيذ هجومها بالشكل الوحشي الحالي على غزة، او قامت بتنفيذ ضربة عسكرية تستهدف حزب الله او استمرت في قصف سوريا".

بايدن بحسب الصحيفة، ابلغ نتنياهو بهذه المعلومات والموقف الأمريكي، مؤكدا له ان استمرار "الهجوم العنيف" الذي يشنه على قطاع غزة بشكله الحالي سيؤدي في النهاية الى "توفير ذريعة قانونية" لحزب الله وايران لدخول الحرب، وان التهديدات الامريكية "لن تكون كافية" لردعهم، مشيرا له الى تعرض حزب الله وايران الى "ضغوط شعبية" لدخول الحرب، امر قالت انه يعاكس الموقف الأمريكي الرسمي المعلن والداعم لإسرائيل بشكل تام.

الدعم الأمريكي التام لإسرائيل علنا، تناقض مع موقف الإدارة الامريكية داخليا، حيث أعلنت المسؤولة الثالثة في وزارة الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند للصحيفة، ان البيت الأبيض "قلق" من تصرفات إسرائيل التي قالت انها انها ستؤدي الى "توسعة الصراع" و"احراج" الإدارة الامريكية امام دول المنطقة وحلفائها في الخليج ودول المنطقة الذين وعدتهم بالتحرك لايقاف الصراع بمقابل عدم تحركهم ضد إسرائيل.

الصحيفة كشفت أيضا عن ان بايدن عقد اجتماعا مع نتنياهو استمر لسبع ساعات ونصف مساء الثلاثاء الماضي، شرح خلالها الموقف بالكامل وعدم قدرة الولايات المتحدة على "حماية إسرائيل" في حال استمرت بالنهج الحالي لتصرفاتها، محذرا إياه من مغبة الاستمرار بعملية "التهجير القسري" لسكان قطاع غزة والتي أطلقتها إسرائيل الأسبوع الماضي بهدف تهجير مليون ونصف مواطن من قطاع غزة تحت تهديدات القصف والاستهداف.

النيويورك تايمز اكدت أيضا نقلا عن مسؤولين حضروا الاجتماع بين بايدن ونتنياهو، ان الأخير "ورط" الحكومة الامريكية في "موقف صعب"، مؤكدين "بعد انتهاء اللقاء كان من المفترض ان يقوم المسؤولين المجتمعين باخذ صورة جماعية امام الصحفيين على منصة التصريحات بشكل صامت، لكن وزير الدفاع الإسرائيلي يعوف غالانت والذي يوصف بالمتشدد داخل حكومة نتنياهو، اقدم على تقديم تصريح رسمي غير متفق عليه للصحفيين حول الدعم الأمريكي الكامل لإسرائيل في حربها، ومنه الكشف عن وجود الاسطول الأمريكي والذي قد يقود الى نتيجة عكسية تنفجر بوجه الحكومة الامريكية بمباحثاتها مع دول المنطقة، امر من المحتمل جدا ان يقود الى فشل مساعيها الدبلوماسية لمنع حزب الله من دخول الحرب"، بحسب

وصفها.

ضربة "استباقية" إسرائيلية ضد حزب ا.. دخوله الحرب مع ايران سيعني نهاية إسرائيل

وفي تقرير نشرته شبكة ان دي تي في في الحادي والعشرين من أكتوبر الحالي، اكدت نقلا عن مدير مركز اوراسيا للدراسات ايان بريمر، ان الولايات المتحدة باتت تدرك الان انها "تواجه خطرا حقيقيا" في خروج الأمور عن السيطرة في المنطقة من خلال دخول ايران الحرب بشكل مباشر ضد إسرائيل، امر سيعني "نهايتها" بحسب وصفه.

بريمر اكد "ان دخول حزب ا المقتدر عسكريا حاليا اكثر من إسرائيل، ودخول ايران الصراع بشكل مباشر، سيعني نهاية إسرائيل مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم امتلاك الولايات المتحدة القدرة على محاربتهم على الأرض او ايقافهم"، مؤكدا ان واشنطن باتت "قلقة باضعاف" من نية إسرائيل غزو قطاع غزة، والدخول بحرب مباشرة مع حركة حماس.

صحيفة نيويورك تايمز نقلت عن مسؤولين أمريكيين اتفاقهم مع تصريحات بريمر التي اكد خلالها "ان دخول إسرائيل قطاع غزة بشكل غزو مباشر سيؤدي الى قتل عدد كبير جدا من المدنيين الفلسطينيين، الامر الذي سيفرض ضغطا شعبيا كبيرا على حزب ا وايران لدخول الحرب بشكل مباشر، امر من المحتمل جدا تحققه قريبا"، بحسب وصفه.

المسؤولين الأمريكيين بتصريحاتهم للنيويورك تايمز عكسوا ذات الموقف، مؤكدين ان بايدن ابلغ نتنياهو بهذه الاحتمالية وأسباب القلق الأمريكي، داعيا إياه بشكل شخصي ومباشر الى "إيقاف" أي مخططات حالية لغزو قطاع غزة، او القيام بتنفيذ ضربة استباقية ضد حزب ا".

مخطط الضربة الاستباقية كشفت الصحيفة عن وقوف وزير الدفاع الإسرائيلي يعوف غالانت خلفه، مؤكدة ان قدم الخطة لرئيس وزراءه بنيامين نتنياهو مؤكدا له ان الخطر الحقيقي على إسرائيل يأتي من حزب ا، الذي يعد اقوى عسكريا من حركة حماس باضعاف، وليس من غزة، مشددا على ضرورة ان تستهدف إسرائيل حزب ا بشكل مباشر بهدف "مفاجئته وشل قدرته على التدخل في الحرب".

حتى دون تنفيذ الضربة.. دخول غزة سيعني "نهاية" اسرائيل

خطة الضربة الاستباقية شهدت "اعتراضا شديدا" من الإدارة الامريكية التي حصلت على معلومات حول نوايا إسرائيل من مصادر استخباراتية، مؤكدة ان بايدن "ابدى اعتراضه الشديد" على مخطط إسرائيل، وموضحة "على الرغم من عدم اتخاذ نتنياهو قرارا حتى الان بتنفيذ الضربة الاستباقية ضد حزب الله او غزو قطاع غزة، الا ان الإدارة الامريكية قلقة من ارتكابه هذا الخطا نتيجة للضغوط التي تمارسها عليه الجهات المتشددة داخل الحكومة الإسرائيلية، والمقادة من قبل وزير دفاعه"، بحسب وصفها.

بريمر اكد لشبكة ان دي تي في، ان إسرائيل تحاول "شل حزب الله من خلال ضربة استباقية وتنفيذ قصف جوي يعطل من قدرة سوريا على نقل المعدات والجنود الى الحدود الإسرائيلية بالتعاون مع ايران فيما تستمر بعملياتها العسكرية التي ستحاول حصرها في قطاع غزة"، مشددا "هذا المخطط حالم جدا، لا يمكن تنفيذه، وستخرج الأمور عن السيطرة مع دخول إسرائيل قطاع غزة"، بحسب وصفه، امر تدركه الإدارة الامريكية بحسب ما كشفت النيويورك تايمز.

سيناريو توسع الصراع نحو حرب إقليمية او "دولية" لا يقف فقط عند تحركات الحكومة الإسرائيلية وخططا "غير المنطقية"، بحسب وصفه، بل تتعداها الى الخطر الذي بات يمثله المستوطنين الإسرائيليين، مشددا "حتى اللحظة لم يتحرك المستوطنين الإسرائيليين في هذه الحرب، لكن احتمال استهدافهم للضفة الغربية خلال الفترة الماضية سيؤدي الى فشل كامل في الجهود الدبلوماسية الامريكية لمنع توسع الصراع، وسيقود الى دخول حزب الله وايران الحرب بشكل مباشر، على الرغم من إيضاح ايران للولايات المتحدة عبر قطر، عدم رغبتها بدخول الحرب وتوسع الصراع"، بحسب وصفه.

حتى اللحظة، ما يزال النظام الإسرائيلي "مترددا" في دخول حرب مباشرة في قطاع غزة، بحسب النيويورك تايمز، التي اكدت ان الاستخبارات الإسرائيلية، الموساد، أبلغت نتنياهو ان حركة حماس تعد "فخا" للقوات الإسرائيلية في حال دخولها القطاع، امر سيكبدها خسائر بشرية كبيرة "غير قادرة على تحملها" بالإضافة الى جعلها "عرضة" لخطر غزو يشنه حزب الله من الشمال، بالإضافة الى تحرك عسكري إيراني عبر سوريا واليمن ضدها، مؤكدة له ان إسرائيل لن تكون قادرة على خوض حرب على جبهات متعددة.

توصيات الموساد لنتنياهو اقترنت بتحذيرات الإدارة الامريكية "القلقة" من التحركات الإسرائيلية، حيث

اكدت الصحيفة ان بايدن حذر نتنياهو من ان دخوله قطاع غزة باجتياح ارضي "هو تكرار للاخطاء التي ارتكبتها الإدارة الامريكية في العراق وأفغانستان، وان لها نتائج كارثية على الامن الإسرائيلي"، بحسب وصفه.

خمسة الاف مدني.. إسرائيل خسرت الحرب الإعلامية

ومع تصاعد التحذيرات الامريكية لإسرائيل من مغبة الاستمرار بـــ "هجومها الوحشي" الحالي، أعلنت منظمة الأمم المتحدة عبر موقعها الالكتروني في الثالث والعشرين من أكتوبر الحالي، وصول عدد الضحايا المدنيين في قطاع غزة الى 5078 قتيل، نسبة 62% منهم نساء وأطفال.

الهجمة التي وصفتها وسائل الاعلام الأجنبية بـــ "الإبادة الجماعية والعقاب الجماعي" ضد الفلسطينيين على يد إسرائيل، قاد الى خروج تظاهرات "مليونية" في غالب المدن الأوروبية واهمها العاصمة البريطانية لندن، بحسب ما كشفت عنه وكالة الاسوشيتد برس في تقرير نشرته في الثالث والعشرين من أكتوبر، مؤكدة "على الرغم من عمليات الاعتقال المستمرة للمتظاهرين، وإعلان الحكومات الأوروبية دعمها الكامل لإسرائيل ومنع التظاهر الداعم للقضية الفلسطينية، الا ان الملايين غادروا منازلهم اليوم نحو الشوارع، معلنين تضامنهم مع الفلسطينيين ورفضهم لجرائم الحرب التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية".

موقف إسرائيل "الحرج" عبرت عنه صحيفة ذا جي في واير الامريكية التي أعلنت "ان الحكومة الإسرائيلية باتت تفقد نافذتها القانونية في غزة" مع استمرار الجرائم التي ترتكبها بحق السكان، مؤكدة نقلا عن "مسؤول إسرائيلي" لم تذكر هويته، ان النظام الإسرائيلي بات على علم "بفقدانه الشرعية والدعم الدولي" الذي حظي به بعد هجوم حماس قبل أسبوعين، موضحا "استخدام القوة المميتة والضغط الهائل على السكان في غزة يجب ان يكون رادعا قبل فوات الأوان"، في إشارة الى نية إسرائيل تعجيل عملياتها العسكرية قبل فقدان ما تبقى من الدعم الذي تحظى به.

الانقلاب في الراي العام الدولي وتغير مواقف وسائل الاعلام الأجنبية التي كانت الى وقت قريب داعمة بشكل كامل لإسرائيل، عبرت عنه صحيفة ذا نيويورك انتجلنسر الامريكية المعنية بالشؤون الاستخباراتية، والتي اكدت في الثاني والعشرين من أكتوبر الحالي، ان التصرفات الإسرائيلية بحق فلسطين هي ما قادت الى خلق حركة حماس وما تبعه من تصرفات قامت بها ضد إسرائيل، مؤكدة "ان لوم سكان قطاع غزة على

وجود حماس لم يعد نافعا"، في إشارة الى موقف النظام الإسرائيلي الذي يبرر استهداف المدنيين في القطاع بوجود حركة حماس.

حتى اللحظة، ما تزال إسرائيل "تؤجل" تنفيذ غزوها البري لقطاع غزة مع تصعيدها الهجمات ضد السكان الى مستويات "غير مسبوقة"، وبين "قلق" واشنطن من ان تحركات إسرائيل وخططها لضرب حزب الله وسوريا ستؤدي الى افشال "مساعيها الدبلوماسية" لمنع تحول الحرب الى صراع إقليمي وتصعيد إسرائيل لـــ "جرائم الحرب" التي ترتكبها بحق السكان، فان المؤكد الان ان العالم لم يعد لجانب إسرائيل، والتي وجدت نفسها في موقف "حرج جدا" بحسب الصحف الامريكية نتيجة للـــ "وحشية" التي شنت بها الحرب ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة، والتي ستقود قريبا الى "اشعال حرب إقليمية" قريبا في حال استمرارها حتى ان لم تغزو القطاع، نتيجة للضغوط الشعبية الممارسة على ايران، حزب الله ودول المنطقة للتحرك نحو انقاذ قطاع غزة، امر اكدت ان دي تي في ان طهران ستكون مضطرة للاذعان لها حتى وان كان موقفها الحالي هو محاولة "تفادي التصعيد" مع إسرائيل.

في النهاية، خلصت وسائل الاعلام الأجنبية وتحليلات المختصين الى ان إسرائيل حتى وبايقاف خططها لاجتياح قطاع غزة وما قد يؤدي اليه من خسائر بشرية كبيرة تتكبدها قواتها مع تعاظم خطر غزوها من قبل حزب الله ودول المنطقة، فانها ما تزال "تحت خطر كبير" في حال قررت الاستمرار باستهداف المدنيين الفلسطينيين نتيجة للضغوط الشعبية التي تمارس على دول المنطقة وحزب الله للدخول في الحرب بشكل مباشر.

وجود الاسطول الصيني الذي تتحين خلاله بكين تقويض دور الولايات المتحدة واستبدالها في المنطقة ضاعف من القلق من تحول الصراع الى حرب مفتوحة، امر اقترن بالكشف عن عدم قدرة الولايات المتحدة على حماية إسرائيل منها في حال وقوعها، لتعلن بذلك ان استمرار الحرب التي تشنها إسرائيل حاليا سيؤدي الى نتيجة واحدة متوقعة، وهي "نهاية التجربة الإسرائيلية"، امر أكده المسؤول في استخبارات سلاح المارينز السابق سكوت ريتر في حديث لشبكة فوكس الأسبوع الماضي.